# معالجة الصحف المصرية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التشريعات والقوانين المصرية الداعمة (دراسة تطبيقية)

# The Egyptian newspapers' treatment of issues of people with special needs In light of Egypt's supporting legislation and laws (Applied study)

**د/غادة موسى ابراهيم صقر**
أستاذ الاعلام المساعد تخصص صحافة
ورئيس قسم الاعلام- جامعه دمياط

**ملخص الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على مدى معالجة المصرية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التشريعات والقوانين المصرية الداعمة لها، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية، والتي يتمثل أهمها في الآتي:

- التعرف على مدى اهتمام الصحف بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- رصد أهم قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي تناولتها الصحف المصرية عينة الدراسة.
- التعرف على معدل تصفح النُخب المصرية لمواقع الصحف المصرية عينة الدراسة التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتعتبر الدراسة الحالية من البحوث الوصفية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، واعتمدت أيضًا علي استمارة استبيان، وتوصلت إلى اختلاف القضايا التي تناولتها صحف الدراسة، حيث أعطت جريدة (المصري اليوم) الاهتمام الأكبر لقضايا التعليم، بينما اهتمت جريدة (الجمهورية) بقضايا الدعم بشكل عام، وحرصت جريدة (اليوم السابع) على الاهتمام بقضايا الدعم، وأشارت النتائج إلى عدم رضا النُخب المصرية عن تناول الصحف عينة الدراسة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وأنها كانت بحاجة إلى اهتمام أكبر من حيث طرح التشريعات القانونية وآليات التطبيق والمشكلات الموجودة بالقوانين وطرح الحلول لها.

**الكلمات الافتتاحية:** ذوي الاحتياجات الخاصة – النُخب المصرية – معالجة الصحف.

**Summary of the study:**
This study aims to achieve a major goal of identifying the extent to which Egyptians address issues with special needs in light of Egyptian legislation and laws supporting them, and the main objective is a set of sub-objectives, the most important of which are:

- To learn about the interest of newspapers in special needs issues.
- Monitoring the most important issues of people with special needs addressed in the Egyptian press sample of the study.
- Learn about the rate at which Egyptian elites browse egyptian newspaper websites sample the study that dealt with issues with special needs.

The current study is a descriptive research, and the study relied on the content analysis method, and also relied on a questionnaire, I came up with, Different issues addressed by the study newspapers, where the newspaper (Al-Masri Al-Youm) gave the greatest attention to education issues , While al-Jumhuriya newspaper was interested in support issues in general, al-Youm VII was keen to take care of support issues, The results also indicated that The Egyptian elites are dissatisfied with the newspapers' handling of the sample study of issues with special needs, It needed greater attention in terms of introducing legal legislation, application mechanisms, problems with laws and solutions to them.

**Opening words:** People with special needs - Egyptian elites - newspaper processing.

**مقدمة :**

ازداد تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية بشكلٍ كبيرٍ بسبب التقدم في التكنولوجيا على مدى ٥٠٠ عامٍ ماضية، واليوم يعتمد معظم الناس على المعلومات والاتصالات المقدمة من خلال منصات متعددة؛ لإبقاء أنفسهم على إطلاع وتلبية احتياجاتهم، ويعتمد الناس إلى حدٍ كبيرٍ على وسائط الإعلام للحصول على الأخبار والحقائق الحالية، وفي هذا الصدد يثق الناس في وسائط الإعلام بوصفها سلطة للأخبار والمعلومات والتعليم والترفيه؛ لذلك يمكن القول إن وسائل الإعلام هي قوة مهمة في الثقافة الحديثة، غير أن درجة هذا التأثير القوي تتوقف على توافر الوسيلة وانتشارها (Cunningham:2016,p1).

وقد لاحظ "بيرنز وهالر" (Burns& Haller :2015) أن وسائل الإعلام تلعب دورًا فعالًا في زيادة فهم وتشكيل المواقف حول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لعامة الناس، ويرجع ذلك إلى استمرار فصل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع الأوسع نتيجة للحواجز المعمارية، والاجتماعية، والمؤسسية، وعلاوة على ذلك يمكن أن تؤدي القوالب النمطية السلبية للأشخاص ذوي

الاحتياجات الخاصة في القصص الإخبارية إلى إدامة المواقف السلبية تجاه هذه الفئة في مكان العمل والسياقات الاجتماعية والمؤسسية (Tan:1986,p243).

**مشكلة الدراسة:**

أكدت دراسة (حسين ،٢٠١٨) على قلة وجود صحفيين مثقفين بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وطرق نشرها ووضع الحلول لمعالجتها، الحاجة إلى حملة إعلامية ضخمة لخلق وعي عام لدى الجمهور عن المعوقين والخدمات التي تقدمها لهم وكيفية معاملتهم.

هذا وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة قومها ( ١٠ ) مفردة من ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة دمياط (١٠٠%) من العينة الأصلية، وأوضحت الدراسة الاستطلاعية اهتمام عينة الدراسة بمتابعة معالجة الصحف المصرية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، وفي الوقت ذاته أوضحت العينة أن هذا التناول غير كافٍ، حيث لم يُسلط الضوء على القضايا التي تتعلق بزيادة الوعي بأهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وأن لهم دورًا مهمًا وحيويًا في بناء المجتمع، حيث أنهم طاقات هائلة معطلة في المجتمع، مما دفع الباحثة لدراسة وتحليل معالجة الصحف المصرية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

وفي ضوء اهتمام الدولة المصرية بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة دمجهم وتمكينهم في المجتمع المصري والاستفادة من طاقتهم المهدرة، وانطلاقا من هذا التوجه وخاصة أن للإعلام دورًا فعالًا في تحريك أي قضية والمساهمة في معالجة المشكلات التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة، تمثلت مشكلة هذه الدراسة في اختبار مدي معالجة المصرية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التشريعات والقوانين المصرية الداعمة لها، والتعرف على توجهات النُخب المصرية، والتعرف على دور التغطية الأخبارية في حل مشكلات وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

**التساؤلات:**

- ما مدى اهتمام الصحف بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما هي أهم قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي تناولتها الصحف المصرية عينة الدراسة؟
- ما معدل تصفح النُخب المصرية لمواقع الصحف المصرية عينة الدراسة التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما مدي تطبيق الصحف المصرية عينة الدراسة لقيم المسئولية الاجتماعية في تناولها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟

- كيف تُقَيم النُخب المصرية كيفية تسليط الصحف المصرية عينة الدراسة الضوء على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- تحديد تفضيلات النُخب المصرية للصحف المصرية عينة الدراسة ومدى اعتمادهم عليها؟
- ما نوع الأثر الذي يخلقه تفاعل النُخب مع مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على مدى معالجة المصرية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التشريعات والقوانين المصرية الداعمة لها، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية، والتي يتمثل أهمها في الآتي:

- التعرف على مدى اهتمام الصحف المصرية بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- رصد أهم قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي تناولتها الصحف المصرية عينة الدراسة.
- رصد تطبيق الصحف المصرية عينة الدراسة لقيم المسئولية الاجتماعية في تناولها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعرف على معدل تصفح النُخب المصرية لمواقع الصحف المصرية عينة الدراسة التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعرف على تَقييم النُخب المصرية لكيفية تسليط الصحف المصرية عينة الدراسة الضوء على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعرف على تفضيلات النُخب المصرية للصحف المصرية عينة الدراسة ومدى اعتمادهم عليها.
- التعرف على نوعية الأثر الذي يخلقه تفاعل النُخب مع مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟

**أهمية الدراسة:**

- المساعدة في التوصل إلى رؤية شاملة لأنماط التغطية الصحفية التي تسهم في دعم قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إمكانية توفير نوع من رجع الصدى اللازم لتقييم الأداء الاخباري لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

- بلورة دليل إرشادي لأهم القضايا التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة التي أغفلتها الصحف المصرية عينة الدراسة.

**الدراسات السابقة:**

**دراسة (Stewart, Spurgeon , Edwards:2019) : بعنوان " المشاركة الإعلامية من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة وأهمية البث المجتمعي الأسترالي في العصر الرقمي** " من المضلل افتراض أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي تعوض الأشخاص الذين يعيشون مع إعاقات عن الاستبعاد من الحياة الاجتماعية، كما لا تزال المشاركة في وسائط الإعلام الإذاعية بعيدة المنال، حيث إن ٢٠ % من الأستراليين الذين يعيشون مع إعاقة، وتعني الحواجز، مثل: التكاليف، وعدم إمكانية الوصول التكنولوجي، والمواقف الاجتماعية، بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام الرقمية يمكن أن تفشل في توفير فرص للتمثيل الذاتي، ويتمتع قطاع البث المجتمعي الأسترالي بتاريخ إيجابي في منح الفئات المهمشة فرصًا ذات مغزى للمشاركة في وسائل الإعلام، وبما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة، ولكن هناك مجال لعمل المزيد في الواقع، وتقترح هذه المقالة أن يزيد البث المجتمعي من أهميته في العصر الرقمي من خلال الاستمرار في الاستجواب النقدي وتحسين إمكانية الوصول إليه للمجموعات المهمشة، ويستند هذا الخط من التفكير إلى الأبحاث الحديثة التي تهدف إلى: "الاستماع" إلى الأشخاص ذوي الإعاقة الذين ينشطون بالفعل في هذا القطاع ، بالإضافة إلى المبادرات الأخرى ذات الصلة التي تُسهل زيادة مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في هذا القطاع.

**دراسة إسماعيل (٢٠١٩) بعنوان " معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها باتجاهات النُخب المصرية نحوها "**

تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على دور الصحف والمواقع الالكترونية في التوعية بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وطُبقت الدراسة على "٢" جريدتين من الصحف المصرية الإلكترونية، و١٥٠ من ذوي الاحتياجات الخاصة المصابين بأمراض مزمنة بمحافظة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى: أن قضايا الحقوق الصحية جاءت في مقدمة قضايا حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة التي تناولتها الصحف المصرية الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٦٧,٦%،

وأن نسبة من يقرءون الصحف المصرية الإلكترونية بصفة منتظمة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٤%، وبلغت نسبة من يستخدمونها بصفة غير منتظمة (أحيانًا) بنسبة ٥٢%، ومن يستخدمونها

(نادرًا) بنسبة ٢٤%، وهي نسبة عالية تشير إلى أن الصحف مادة محبوبة وجذابة لدى جمهور عينة الدراسة.

**ودراسة عبد الفتاح (٢٠١٩) بعنوان: التكنولوجيا المساعدة وتعزيز إدارة التنوع في غرف الأخبار بالصحف المصرية: دراسة حالة للمحررين ذوي الإعاقة البصرية.**

هدفت الدراسة إلى: رصد الأبعاد التنظيمية ذات الصلة بفرص التوظيف وتوزيع المهام وفرص الترقي والتدريب، وتحديد العوامل المؤثرة في توظيف غُرف الأخبار للصحفيين من ذوي الإعاقة على وجه العموم والصحفيين المكفوفين على وجه الخصوص ومتطلبات تحسين تلك الفرص، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على أداة المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى: تقدم غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية تجارب جيدة في توظيف أشخاص من ذوي الإعاقة البصرية واستمرارهم بالعمل لسنوات، وعلى الرغم من أن تلك الممارسات تأتي بمبادرات فردية لا تعكس تبني برامج إدارية واضحة؛ لتعزيز التنوع في الموارد البشري، إلا أن المؤسسات الصحفية لديها الاستعداد لتوفير المتطلبات غير المكلفة، مثل: تنزيل برامج خاصة على الأجهزة، أو المرونة في مواعيد الحضور والانصراف أو غيرها، وهو ما يمكن البناء عليه بالتركيز على المكاسب المشتركة، لا سيما مع الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها تلك المؤسسات.

**ودراسة عمران (٢١٠٨ ) بعنوان: دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنيًا في المجتمع** " أشارت الدراسة إلى: أهمية دور الإعلام في دمج المعاقين في المجتمع خاصة المعاقين عقليًا، فقد أكدت أن الرسالة الإعلامية للمعاقين عقليا يجب أن تُركز على دمج المعاقين في المجتمع، وتُحقق التوافق الاجتماعي لهم، وأن للإعلام دورًا في توعية أسر المعاقين وتوجيههم ومساعدتهم في مواجهة مشكلات أبنائهم ورعايتهم لأطفالهم المعاقين، وذكرت الدراسة أهمية الرسالة الإعلامية الموجهة للمجتمع بغرض نقل صورة واضحة تُصحح المفاهيم الخاطئة حول المعاقين في المجتمع، وكذلك توضح حقوقهم وتطرح قضاياهم أمام المختصين والمسئولين.

**دراسة (Priyanti:2018) بعنوان: تمثيلات الأشخاص ذوي الإعاقة في صحيفة إندونيسية: تحليل خطاب نقدي.**

هدفت الدراسة إلى: التعرف على كيفية تكوين الإعاقة اجتماعيًا وتمثيلها والحفاظ عليها من خلال الخطاب الإعلامي، لا سيما في مقالات "جاكرتا بوست" التي نُشرت وانتشرت في يناير ٢٠١٣م إلى أبريل ٢٠١٤م، وتبدأ هذه الورقة بجملة مراجعة تاريخية وتجريبية ونظرية موجزة للإعاقة، ثم يواصل مناقشة نتائج الدراسة والآثار المترتبة على تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام، وكشفت

هذه الدراسة أن الأشخاص ذوي الإعاقة في خطاب وسائل الإعلام الجماهيري في إندونيسيا يتم بناؤهم بشكل خطابي مع دور موضوعي للمريض / المستفيد، وهو ما يتضح من خلال البناء النحوي والاستخدام المكثف للمصطلحات القادرة، ويشير هذا التمثيل الدقيق إلى أن الخطاب الجماهيري الإندونيسي المعاصر يحافظ على النماذج الطبية والخيرية للإعاقة.

**ودراسة (Mammadova& Ahmadov : 2017) : بعنوان " أثر وسائل التواصل الاجتماعي على دمج المعاقين في المجتمع الحديث"** تستكشف الدراسة التأثير الرئيسي لوسائل التواصل الاجتماعي على الطريقة التي يندمج بها الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الحديث، كما يدرس احتياجات وأغراض الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة التي يمكن تلبيتها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم تحليل تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة والتطبيقات ذات الوظائف الإضافية المصممة خصيصًا للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتم عرض المشاكل المحتملة التي يواجهها الأشخاص المعاقون أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ لكي يتم إعطاء طرق الحل المناسبة لهم.

**ودراسة (Ellis& Goggin :2015): بعنوان " المشاركة الإعلامية للإعاقة: الفرص والعقبات والسياسة"**

تناقش هذه المقالة وسائل الإعلام التشاركية من منظور الإعاقة الحرجة، وتناقش الغياب النسبي للمناقشة والبحوث الصريحة بشأن الإعاقة في الأدبيات المتعلقة بالمجتمع المحلي، والمواطن، ووسائل الإعلام البديلة، وعلى النقيض من ذلك برزت الإعاقة كعنصر هام في الثقافات التشاركية والتكنولوجيات الرقمية؛ لاستكشاف الثقافات التشاركية للإعاقة، ويقدم المقال تحليلًا لدراسات الحالة، بما في ذلك مدونات الإعاقة، وموقع Ramp Up التابع ل ABC، ومنصات التمويل الجماعي (مثل: Kickstarter).

**دراسة (Ogundola:2013) بعنوان: تأطير الإعاقة: تحليل محتوى الصحف في نيجيريا**

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على كيفية تأطير وسائل الإعلام في نيجيريا للأشخاص ذوي الإعاقة والقضايا المتعلقة بهم؛ بهدف تقدير كيفية تأثير إطارات وسائل الإعلام الإخبارية على تصور المجتمع للأشخاص ذوي الإعاقة، وتم استخدام طريقة التحليل النصي لفحص تقارير الصحف عن الإعاقة خلال فترة من ٢٠٠١م إلى ٢٠١٠م، وتم أخذ العينة من صحيفتين رئيسيتين في نيجيريا – "ديلي ترست" ومقرها أبوجا شمال وسط نيجيريا، و"نيجيري تريبيون" ومقرها في إبادان جنوب غرب نيجيريا، وتم إجراء ذلك للتأكد مما إذا كانت الاختلافات الثقافية والدينية بين الشمال (الذي يغلب عليه الإسلام) والجنوب (الذي يغلب عليه الطابع المسيحي) تؤثر على التقارير الإخبارية حول الإعاقة، وكشفت نتائج التحليل

عن وجود تشابه بين وسائل الإعلام في كلتا المنطقتين؛ لأنها تستخدم غالبًا لغة هجومية نمطية عند الإبلاغ عن قصص الإعاقة، كما تفسح الإطارات الإعلامية التي تؤكد على الهشاشة والعمل الخيري والتفاوت والتسميات المهينة مجالًا للقوالب النمطية والتحيز والوصمة، وهذا بلا شك له تأثير سلبي على كيفية تعامل المجتمع مع الأشخاص ذوي الإعاقة في نيجيريا، ومن ناحية أخرى صورت وسائل الإعلام في الشمال (العامل الإسلامي) للأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم مرئيون في المجتمعات الشمالية، بينما صورتهم وسائل الإعلام في الجنوب على أنهم معزولون في المجتمعات الجنوبية من خلال إضفاء الطابع المؤسسي، وتقترح الدراسة إرشادات إعلامية حول الإعاقة لتوجيه الصحفيين حول كيفية الإبلاغ عن أخبار الإعاقة في نيجيريا، وبالتالي إفريقيا.

**دراسة (Kariuki:2013) بعنوان: تحليل مقارن للتأطير في تغطية الصحف الكينية للأشخاص الذين يعانون من إعاقات (دراسة حالة لصحف الأمة والصحف القياسية)**

هدفت الدراسة إلى: تقييم كيفية قيام الصحف الكينية بتأطير تغطية قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، وتحليل محتوى التغطية الإخبارية للأشخاص ذوي الإعاقة في صحيفتي The Nation و The Standard من خلال تحديد التردد والمساحة المخصصة لأخبار الأشخاص ذوي الإعاقة في الصحف من ٠١ نوفمبر ٢٠١٢م إلى ٣٠ أبريل ٢٠١٣م، وتم استخدام عينة سكانية من ١٨١ صحيفة لاختيار الصحف المستخدمة في التحليل، وتم جمع البيانات من الصحف الصادرة خلال تلك الفترة وتحليلها باستخدام الإصدار ٢٠ من SPSS باستخدام النسب المئوية لعدد الترددات، وتُظهر النتائج أنه في صحيفة The Nation حوالي ٥٨.٦ % من أخبار الأشخاص ذوي الإعاقة هي في فئة الأخبار العامة، وفي صحيفة The Standard، حوالي ٧٠%، وقد أظهرت الدراسة أيضًا أن صحيفة The Nation لديها المزيد من أخبار الأشخاص ذوي الإعاقة في مكان بارز ،١٧.٢% مقارنة ب ١٦.٧ % في صحيفة ستاندرد، وأن هناك فرقًا كبيرًا بين المساحات المُخصصة لقصص الأشخاص ذوي الإعاقة في صحيفة The Nation، وصحيفة The Standard، ويوصي بأن تزيد الصحيفتان من تغطية أخبار الأشخاص ذوي الإعاقة في كينيا.

**دراسة (Barbashina,2012) بعنوان: تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة: تحليل محتوى الصحافة الروسية**

هدفت الدراسة إلى: فحص كيفية تمثيل الصحافة الروسية للأشخاص ذوي الإعاقة، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى النوعي، وتتكون مادة التحليل من ستين مقالاً تم اختيارها من الصحف الوطنية الروسية الأربع، وغطت الدراسة فترة من عام ٢٠١١م، وتم استخدام نظرية الوسم ووصمة العار لتحليل النتائج،

وأظهرت النتائج أن الصحافة الروسية وصفت التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة والدعم الاجتماعي الذي تقدمه لهم الحكومة وأسلوب حياتهم النشط، وذكرت المقالات الصحفية أن الحكومة الروسية تحاول دمج المعاقين في المجتمع، ولم تجد الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية في تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة في الصحف المختلفة، ووجدت أن المقالات غطت الإعاقات الجسدية ، مثل: الإعاقة الحركية، والسمعية، والبصرية.

كما أكدت **دراسة مراح (٢٠١٠): بعنوان:" الإعلام العربي وتنمية ذوي الاحتياجات الخاصة"**، على أن هناك اتجاهًا إيجابيًا نحو تقبل المعاقين، باعتبارهم عنصرًا لا يجب فصله عن قطاعات المجتمع.

**ودراسة الخشرمي(٢٠٠٩): بعنوان: "التغطية الصحفية العربية لقضايا الإعاقة"**

هدفت الدراسة إلى: تحليل محتوى الموضوعات المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام في الصحافة العربية، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بمناسبة اليوم العالمي للمعاق (٣ديسمبر ٢٠٠٦م)، وعمدت الدراسة تحليل ١٥ صحيفةً عربيةً وذلك على مدى أسبوع كامل بدءًا من يوم يسبق مناسبة اليوم العالمي وحتى نهاية الأسبوع، وقد كشفت الدراسة عن اهتمام عام محدود لدى الصحف العربية بقضايا الإعاقة حتى في المناسبات الهامة، مثل: اليوم العالمي للمعاق، كما خرجت الدراسة بما يدل على وجود فجوة بين الإعلاميين والتربويين المتخصصين في مجال التربية الخاصة من حيث تبادل الآراء فيما يتعلق بموضوعات الإعاقة، وما ظهر من المسميات السلبية والمصطلحات النمطية عن ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة العربية، وأوضحت الدراسة محدودية الاهتمام بالمقالة الصحفية في إبراز قضايا الإعاقة، مما يعكس ضعف مبادرة الصحف في توجيه الرأي العام العربي بما يدعم أهداف القائمين على شئون المعاقين.

**ودراسة المناعي والعطية (٢٠٠٤) : بعنوان : "تأثير وسائل الإعلام المرئية على الطفل الأصم"**

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الدور الذي يمكن أن يقوم به التلفزيون في المهارات الحياتية للنمو الاجتماعي للأطفال الصم، وإمكانية ترجمة البرامج بلغة الإشارة وتأثيرها علي التكيف الاجتماعي للأطفال الصم، واستخدمت الدراسة أساليب المنهج التجريبي في التطبيق حيث عرضت مادة تلفزيونية على عينة من الأطفال الصم من طالبات مدرسة التربية السمعية بدولة قطر البالغات من العمر (٦-١٠) سنوات، وعُرضت المادة مرة مترجمة بلغة الإشارة ومرة أخرى غير مترجمة إلى لغة الإشارة ، وتمت ملاحظة الأطفال وتقنين ردود أفعالهم تجاه تلك المواد في كل مرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومنها: ارتفاع معدل الضيق وتشتت الانتباه أثناء عرض القصة بدون ترجمة إلى لغة الإشارة، وانخفاض معدل الضيق مع تركيز الانتباه عند العرض مصحوبًا بترجمة القصة إلى لغة

الإشارة، كما توجد علاقة موجبة بين مشاهدة الطفل الأصم لبرامج التلفزيون والاستفادة منها وذلك من خلال عرضها مترجمة إلى لغة الإشارة.

**ودراسة الكحكي (٢٠٠٣): بعنوان :" اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم والدراما التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم"** هدفت الدراسة إلى: تحديد المسئولية الأخلاقية والاجتماعية لوسائل الإعلام من خلال آراء ومقترحات عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد اتجاهات العينة نحو أخلاقيات تناول قضاياهم في المادة الإعلامية المقدمة في التلفزيون من خلال البرامج أو الدراما، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٨٠ مفردةً من المعاقين البالغين من العمر ١٤-٦٠ سنة بمحافظتي القاهرة والدقهلية عام ٢٠٠٣م، واستخدمت الدراسة أساليب الدراسات الوصفية باستخدام الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، ومدخلًا نظريًا مستمدًا من نظريتي المسئولية الاجتماعية والمعايير الاجتماعية والثقافية وكذا مفهوم الذات وخلصت إلى مجموعة من النتائج، ومنها: أن معدل تعرض المعاقين لبرامج التلفزيون التي تتناول قضاياهم يعتبر محدودًا حيث إن ١٠% منهم فقط كثيفو التعرض بينما ٢٨,٣% متوسطو التعرض و٥٦,٧% قليلو التعرض ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ناتجة عن المستويات التعليمية للعينة، وأشار ٦٩,٤% من العينة أن البرامج التلفزيونية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة غير كافية (ضئيلة جدًا) ، وأكد ٥١,٧% من العينة أن تلك البرامج لا تتعرض لمشكلاتهم الحقيقية.

**تعليق عام على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:**

- تعددت أنواع المعالجة المستخدمة في مختلف الصحف وفقًا لنوع القضية والسياق المجتمعي الذي تتم فيه الدراسة، كما تختلف المعالجة في الصحف باختلاف استخدام المصادر وتوظيفها.
- قدمت كل دراسة حزمة تصنيفات من معالجة الصحفية تتفق معطبيعة مشكلتها وأهدافها وتساؤلاتها، وهو ما استفادت منه الباحثة عندد تحديد نوع المعالجة الصحفية التي ستوظفها في الدراسة.
- أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وتختلف عن الدراسة الحالية في تحديد مدى اهتمام الصحف موضوع الدراسة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرها في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استفادة الدراسة في بلورة المشكلة البحثية والوقوف على حدودها بدقة، وفي تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها، كما ساعدت في تحديد المناهج والأدوات والأساليب البحثية التي يمكن استخدمها في الدراسة الحالية، وكذلك مناقشة النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

**الإطار النظري:**

**معالجة الصحفية اصطلاحًا:** ( آبادى ، ٢٠٠٥، ص٢٧١)

معالجة: اسم، والمصدر: عالج، والجمع: معالجات، ومعالجات المواد الصحافية تعني: تحليلها وسبرها. عالج القضايا بحنكة ودراية: أي تعامل معها، زاولها، ومارسها يعالج الموضوع.

**نظرية التفاعلية:**

تعد نظرية التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، وظهرت النظرية التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم "جورج هربرت ميد"، وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى؛ أي أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي للتعامل بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، والتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة، والمعاني، والصور الذهنية استنادًا إلى حقيقة مهمة، وهي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين، وترى النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم البعض أو بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع. (سويفي & عبد الرحمن & الدسوقي :٢٠١٨، ص١٤٣)

وتعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الافراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد، وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية، والذاتية، وآثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذى كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة؛ لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي تنشأ بينهما علاقة، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينها. (عمران :٢٠١٨، ص٢٣٨)

**التفاعلية:** نقصد بالتفاعلية قدرة المستخدم على التبادل المستمر لردود الفعل مع المستخدمين الآخرين من خلال **الإعلام** الجديد وتطبيقاته، وهذه الخاصية التي أصبح يتميز بها قد أضافت بعدًا جديدًا وهامًا لأنماط وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري في بعدها الافتراضي الجديد. (بوسعدة:٢٠١٨، ص٨٠)

**مستويات التفاعلية**، وتتمثل فيما يلي: (على & عوض & المليجي :٢٠١٨، ص ص ١٢٨-١٢٩)

- عملية غير تفاعلية: عندما تكون الرسالة غير مرتبطة بأي رسالة سابقة عليها.

- عملية رد الفعل: عندما تكون الرسالة مرتبطة برسالة واحدة فقط سابقة عليها.
- عملية تفاعلية: عندما تكون الرسالة مرتبطة بعدد من الرسائل السابقة عليها مع وجود علاقة تبادلية بينهم جميعًا.

**الأبعاد الستة للتفاعلية**، وهي: (البراق :٢٠١٤، ص٥٩٢)

- الانتقائية: وهي مدى التزام المستخدمين بخيار المعلومات المتاحة.
- كمية المجهود الذي يجب أن يبذله المستخدمون من أجل الوصول إلى المعلومة.
- درجة استجابة الوسيلة للمستخدم.
- إمكانية ضبط استعمال الجهاز الذي وصفه "جينسن Jensen" بشكل من أشكال رد الفعل، حيث يسجل تلقائيًا وباستمرار جميع سلوكيات المستخدمين طيلة فترة وجودهم داخل المنظومة الإعلامية.
- مدى إمكانية المستخدمين من إضافة معلومات إلى المنظومة الإعلامية، بحيث يكون بمقدور مجموعة من الجمهور غير المتمايز بلوغها.
- مدى تيسير منظومة إعلامية ما للاتصال الشخصي بين مستخدمين محددين.

ويمكن تحديد علاقة النظرية بوسائل الإعلام، وتتمثل فيما يلي: (الدسوقي :٢٠١٨، ص١٤)

- التفاعل: هو مجال اكتساب وتعلم الرموز الثقافية التي تصبح بعد ذلك هي وسيلة التفاعل.
- المعاني المشتركة بين الناس في الثقافة الواحدة: هي التي تساعد على رسم التوقعات الخاصة بسلوك الآخرين في نفس الثقافة.
- من الطبيعي أن يتم تعريف الذات اجتماعيًا، وهذا يتم من خلال التفاعل مع البيئة.
- يتأثر سلوك الفرد بمدى مشاركة الفرد في التوحد الاجتماعي وقوة هذا التوحد.

**نظرية المسئولية الاجتماعية:**

تبحث نظرية المسئولية الاجتماعية في مدى مراعاة وسائل الإعلام لعادات المجتمع وتقاليده وأعرافه، بما يضمن الحفاظ على سلامته وصيانة مقدراته، وتمثل الضابط الأخلاقي والقانوني فى ضرورة قيام الوسائل بتقديمها لتغطية ومعالجة متوازنة للموضوعات والأنشطة المختلفة في إطار من عدم التحيز. وترتكز نظرية المسئولية الاجتماعية على ثلاثة أبعاد: يتصل البعد الأول بالوظائف التي ينبغي على وسائل الإعلام القيام بها، ويتصل البعد الثاني بمعايير الأداء وما يتعلق بها من مؤثرات، في حين يهتم البعد الثالث بالقيم المهنية التي ينبغي مراعاتها في العمل الإعلامي. (المهدى ،٢٠٢١، ص١٩٧٨)

وتمثلت النظرية في وجود علاقة بين الصحافة والمجتمع، تعمل على السيطرة على وسائل الإعلام وهذا النظام يمكن الاعتراف به في المجتمعات الديمقراطية، حيث يمكن تطبيقه بين الحكومة والطبقة الحاكمة وذلك في المجتمعات الأوروبية، وأن أي مخالفة للقيم السياسية القائمة يمكن تجنبها من السلطة الحكومية التي سوف توجه العقوبة إلى من يشك في الدولة، ونجد أن الفرض الأساسي لهذا أن الحكومة معصومة من الخطأ ولا يمكن السماح لوسائل الإعلام استقلالها من إطار المنظمة، وكما تخضع وسائل الإعلام إلى السلطة القائمة فإن جميع المنتجات التي تمتلكها وسائل الإعلام نجدها تسيطر عليها الدولة، وهناك تصور لوجود موازنة بين وسائل الإعلام لنظام استبدادي شمولي في المجتمع. (أبو فريخة ،٢٠١٢، ص١١٦)

وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسئولية الاجتماعية، ويجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع كضمان لحرية الحق في المعرفة، ويمكنها القيام بهذه الإلتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام، مثل: الصدق، والموضوعية، والتوازن، والدقة، وتهدف النظرية إلى تحقيق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع وبيان الوظيفة الاجتماعية للإعلام. (عوض الله،٢٠١٩، ص ص٣٦٢-٣٦٣)

**المبادئ الأساسية لنظرية المسئولية الاجتماعية**، تتمثل فيما يلي: (ماكفيل، ٢٠٠٥، ص١١٧)

- ينبغي على الصحافة أن تُسهم في التزامات معينة تجاه المجتمع.
- يمكن للصحافة أن تقوم بالالتزامات الملقاة على عاتقها عبر احترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالدقة والتوازن والموضوعية.
- لتنفيذ هذه الالتزامات يجب أن تنظم الصحافة نفسها بشكل ذاتي.
- يتوجب على الصحافة تجنب نشر ما يشجع على الجرمية والعنف والفوضى الاجتماعية.
- على الصحافة أن تحترم التعددية، وتعكس تنوع الآراء وتلتزم بحق الرد.
- من حق المجتمع على الصحافة أن تلتزم بأداء الوظائف المنوطة بها، وأن تحافظ على المعايير المهنية خلا أدائها لوظائفها.

**الانعكاسات البعيدة عن مبادئ المسئولية الاجتماعية**، وتتمثل فيما يلي: (بحري، ٢٠١٨، ص٢٧٣)

- ميلاد الصحف الصفراء التي ارتبطت بظهور الصحافة الأسبوعية في الجزائر التي ركزت محتواها على أخبار الفضائح الأخلاقية، والقصص الدرامية، والتي ظهرت بنسبة كبيرة في الصحافة الأسبوعية، أما الصحافة الوطنية فقد استخدمت الإثارة من حيث الإخراج وفي التغطيات الصحفية المثيرة.

- إن فتح القطاع الخاص في الصحافة جعل القطاع الإعلامي " قطاعًا تجاريًا عادة ما تتحكم فيه نظرية الإثار بهدف البيع، وأغفلت هامش الحرية التي يتمتع بها في هذا الاتجاه، مما يجعل الكثير من القضايا الإعلامية الهامة في المجتمع لا تخطي بالتغطية الإعلامية إذا لم تكن مثيرة، أما الصحف الحكومية فهي محكومة بنظرية كل شيء على ما يرام ولا تنشر ما تعتقد أنه لا يرضي الحكومة.
- أن فتح مجال التعددية في أغلب الأحيان يُنظر إليه من منظور ربحي واستغل كمشروع استثماري، الأمر الذي فتح المجال للإثارة الإعلامية كعنصر رئيس في كتابة الأخبار على متن الجرائد.

**الإطار المعرفي:**

ذوي الاحتياجات الخاصة مفهوم مستحدث يرمز إلى فئات الإعاقة بأشكالها المختلفة كبديل إنساني وأخلاقي فرضته الحياة المعاصرة لعالم المعاقين كفئات إنسانية غير مهمشة، ولا يجب أن تعيش مهمشة طالما يملك المجتمع بآلياته وأساليبه المستحدثة التي تحولهم إلى فئات منتجة لها ما للأسوياء من حقوق وامتيازات، وتستطيع هذه الفئة أن تمارس حياتها الطبيعية، الاجتماعية، والثقافية، والترويحية، والمهنية، والسياسية. (فتحي :٢٠١٤، ص٥٥)

إن قضية المعاقين واحدة من المشكلات التي تواجهها المجتمعات الحديثة، فمن خلال ما أعلنته منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٠٦م أن هناك حوالى (١٠ %) من سكان أي مجتمع تمثل هذه الفئة، ومن الجدير ذكره هنا: أن المعدل السابق هو المعدل العالمي، ويوجد تفاوت كبير بين دول العالم المتقدم والنامي، فبينما يشكل المعوقون(٨ %) من سكان الدول المتقدمة، ويرتفع هذا المعدل بالدول النامية ما بين (١٣,٥% : ٢٠%) بالدول الأكثر تأخرًا، كما يوجد تباين بين الدول المتقدمة والنامية في معدلات الزيادة السنوية للمعاقين، فبينما يبلغ (٠.٧٥%) سنويًا بالدول المتقدمة، نجد أنه يرتفع لـ (٢,٥٦%) سنويًا بالدول النامية (عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص٩١) .

وتشير بيانات مسح سوق العمل في مصر لعام ٢٠١٨م إلى ارتفاع نسب الإعاقة بين الفئات الأكثر فقرًا، ومن الجدير بالذكر أن تلك المعدلات ترتفع في المناطق الحضرية خاصة في إقليم الإسكندرية والسويس (٢٨.٦%) وإقليم القاهرة الكبرى (١٧.٩%) مقارنة بـ ١٠.٧% في حضر الوجه القبلي، وكذلك ترتفع تلك المعدلات بشكل ملحوظ بين فقراء القاهرة الكبرى بشكل عام، حيث بلغت ١٩.٧% بين الفقراء مقارنة بـ ١٧.٧% بين غير الفقراء، وأخيرًا ترتبط الإعاقة ارتباطًا تدريجيًا بمدى

توفير الأمن الغذائي؛ حيث أشار ٢٢.٩% من ذوي الإعاقة إلى شعورهم بعدم القدرة على توفير الطعام مقارنة ب ١٣.٨% من غير ذوي الاعاقة (Sieverding & Hassan, 2019).

وتوالت المواثيق الدولية من الإعلان العالمي حول التربية للجميع عام ١٩٩٠م، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأطفال ١٩٩٠م وإعلان فينيا الصادر عن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٩٣م، بالإضافة إلى إعلان النوايا المنبثق عن الندوة شبه الإقليمية حول تخطيط التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة وتنظيمه عام ١٩٩٣م، والإعلان العالمي حول الاحتياجات الخاصة عام ١٩٩٤م، والذي أكد على تعميم التعليم الابتدائي وإكماله لهذه الفئات بحلول عام٢٠٠٠م، وتوفير التعليم للأطفال والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن النظام التربوي العادل. (بسيوني :٢٠٠١، ص٨١)

لقد اهتم القانون المصري بذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك نجد حرص مصر على تشريع عدد من القوانين التي اهتمت بهم وذلك منذ عام ١٩٥٩م؛ لمواجهة مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة، فصدر القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٥٩م بشأن التأهيل المهني للعاجزين عن العمل وتحديدهم (القانون المصري رقم ١٤ لسنة ١٩٥٩م)، ثم أدمجت مواد هذا القانون في قانون العمل، ثم عاد المشروع لتنظيم الموضوع بموجب القانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥م المعدل بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢م بإصدار قانون تخصصي بتأهيل المعاقين. (القانون المصري رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥م)

**قانون تأهيل المعوقين رقم ٣٩ لعام ١٩٧٥م:**

جاء هذا القانون جامعًا لشتات مجموعة من النصوص المتعددة، وهما القانون لسنة ١٩٧١م، والقانون ٦١ لسنة ١٩٧١م، وتضمنا ما يلي:

- في مادته "١"،"٢ "أشار إلى مَنْ تسري عليه أحكام القانون، وحدد مفهوم المعوق بأنه: الشخص غير القادر على الاعتماد على نفسه في مزاولة عمله أو القيام بعمل أو الاستقرار فيه، أو نقصت قدرته على ذلك نتيجة لقصور عضوي، أو عقلي، أو حسي، أو نتيجة عجز خلقي منذ الوالدة.
- وفي مادته رقم "٩ "حدد القانون نسبة ٥ % من مجموع العمال ذوي الإعاقة يلتزم صاحب العمل باستخدامهم إذا زاد عدد من يوظفهم عن خمسين عاملًا أو أكثر، بشرط حصول هؤلاء (٥ %) على شهادة التأهيل الاجتماعي.
- وفي مادته رقم "١٠ "يقتصر تعيين المعوقين في وظائف المستوى الثالث الخالية بالجهاز الإداري للدولة والهيئات والوحدات الاقتصادية.

- وفي مادته رقم "١٦ "يعاقب كل من يخالف أحكام المادة رقم "٩ "من هذا القانون بغرامه لا تتجاوز ثلاثين جنيهًا والحبس لمدة لا تتجاوز شهرًا أو بإحدى هاتين العقوبتين.

**القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢م:**

جاء هذا القانون مغيرًا ومعدلًا كلا من المواد ٩ ،١٠ ،١٥ ،١٦ من قانون تأهيل المعاقين رقم "٣٩ "لسنة ١٩٧٥م على النحو التالي:

- عدلت المادة رقم "٩ " لتخضع المعاقين في مصر لقانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١م، وبالتالي ضمن لهم القانون المعدل حقوقا جديدة لم تكن متاحة لهم.
- عدلت المادة "١٠ "واضعة ضوابط جديدة لتوظيف المعاقين بنسبة ٥ % بالجهاز الإداري للدولة، ووضع القانون مجموعة من الاشتراطات الجديدة، والتي تضمن التزامًا أكثر من الدولة بتعيين نسبة ٥ % ذوي الإعاقة بالدولة.
- عدلت المادة رقم "١٦ "بأن غلظت عقوبة من لا ينفذ أحكام المادة رقم "٩ "من القرار بغرامة مائة جنيهٍ أو الحبس لمدة لا تتجاوز شهرًا أو بإحدى العقوبتين، وهذه العقوبة الإدارية يترتب عليها أضرار كثيرة تعيق النمو الوظيفي والمهني لأي مسئول يتقاعس عن تنفيذ القانون، أو يتهاون في توظيف نسبة ٥ %من ذوي الإعاقة بالكادر الإداري للدولة. (القانون رقم ٣٩ لعام ١٩٧٥م بشأن تأهيل المعوقين وتعديلات بالقانون رقم ٤٢لسنة ١٩٨٢م)

**القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م بأحكام حماية الطفل:**

اهتم هذا القانون بحماية الأطفال من ذوي الإعاقة، وقد ورد به ما يلي: (القانون ١٢ لسنة ١٩٩٦م بشأن أحكام حماية الطفل)

- مادة ٧٥ تشير إلى كفالة الدولة حماية الأطفال ذوي الإعاقة من الأخطار كافة.
- مادة ٧٦ ضمان تمتع الأطفال ذوي الإعاقة بالرعاية المتكاملة اجتماعيًا وصحيًا ونفسيًا، واعتمادهم على غيرهم، وضرورة اندماجهم ومشاركتهم في المجتمع مشاركة فاعلة.
- مادة ٧٧ أوضحت هذه المادة التأهيل الشامل للمعاق والخدمات العلاجية المتكاملة وأوجه العناية الطبية والنفسية المتكاملة له.
- مادة ٨٥ واختصت هذه المادة بإنشاء صندوق لرعاية الأطفال المعاقين وتأهيلهم، وتكون له الشخصية الاعتبارية، ويصدر بتنظيمه وتحديد اختصاصاته قرار من رئيس الجمهورية.

وأعطي الدستور المصري لعام ٢٠١٣م حقوقًا لذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تمثلت في مادتي الدستور، أولًا: المادة رقم ٨٠ من الدستور تضمن كفالة الدولة لحقوق الأطفال ذوي الإعاقة وادماجهم في المجتمع، ثانيًا: أوضحت المادة رقم ٨١ بالتزام الدولة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة صحيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وثقافيًا، وترفيهيًا، ورياضيًا، وتعليميًا، وتوفير فرص العمل لهم مع تخصيص نسبة منها لهم، وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة بهم، وممارستهم أعمالًا لجميع الحقوق السياسية، ودمجهم مع غيرهم من المواطنين؛ وذلك وفقًا لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص. (الدستور المصري، ٢٠١٤م، مادة ٨٠، مادة ٨١)

وفي عام ٢٠١٨م صدر القانون رقم ١٠ بإصدار قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة متضمنًا ٩٠ مادةً، ومشتملًا على العديد من الأحكام المهمة والمتطورة والتحديثات، ونص على أن يلغي القانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥م بشأن تأهيل المعاقين، كما يلغي كل حكم يخالف أحكامه. (عمران :٢٠١٩، ص٣٩٣)

وجاء تطبيق مبدأ المشاركة السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال تعديلات الدستور الصادرة عام ٢٠١٩م، فنصت المادة ٢٤٤ تعمل الدولة على تمثيل الشباب والمسيحيين والأشخاص ذوي الإعاقة والمصريين المقيمين في الخارج تمثيلًا ملائمًا في مجلس النواب، وذلك على النحو الذي يحدده القانون. (الدستور المصري المعدل ٢٠١٩، المادة ٢٤٤)

دور الإعلام في خدمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة: (أحمد :٢٠١٩، ص ص٧-٨)

- يستطيع الإعلام أن يلعب دورًا بارزًا في تغير النظرة السلبية للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال التفاعل والتعاون؛ لإقامة شراكة بين مؤسسات الإعلام والمؤسسات المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة، كما تقوم بربط موضوعات الإعاقة بقضايا التنمية والسياسية وغيرها من القضايا.
- وللإعلام دور وقاية من الإعاقة عن طريق: نشر الوعي الثقافي حول المفهوم الحضاري للإعاقة، وتصحيح المفهوم الخاطئ عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وإظهار دور المجتمع والدولة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وإبراز دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وتوضيح حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة والقانون، وإبراز قدرات مواهب وإبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة في شتي المجالات.
- ترسيخ مفهوم أن الوقاية يمكن أن تجنبنا المرض والإعاقة العامة.

- وجود إعلام متخصص في الإعاقة من خلال: دمج الإعلام التربوي وإعلام الإعاقة المتخصص، وإنشاء قناة، وإذاعة، وصحف، ومجلات متخصصة في الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد أحدثت وسائل الإعلام الاجتماعية ثورة جذرية في حياة المعاقين، بحيث حررتهم من العديد من العراقيل، وسمحت لهم باندماج أفضل، وسمحت بزيادة معارفهم ومفاهيمهم، وتمكنت من الاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية التي تتضمن اختبارات واسعة وشاملة لكل ما يحتاجونه من معلومات أو تواصل دون الاستعانة بأفراد معينين أو متفرغين لمساعدتهم، كما يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى هؤلاء الأفراد وتوجيهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة ، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث المعلومات فقط بل في تقديم شكل الواقع واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث، كما يجب أن لا نغفل أن الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن يكون لهم دورًا كبيرًا في تطوير صناعة المحتوى وصناعة التطبيقات على شبكة الإنترنت لما لديهم من ذكاء فطري ومقدرة على التحدي والتعلم إذا توفرت لهم البيئة التي تمكنهم من ذلك. (الشديقات :٢٠١٥، ص ص ٢٩٩-٣٠٠)

كما أن وسائل الإعلام وخاصة المستحدثة منها من إنترنت وشبكات تواصل اجتماعي تهتم بتوصيل المعلومات والعناصر المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة لأنفسهم، وذلك بجانب تعريفهم بالأحداث الجارية في المجتمع، وتوفير سُبل التواصل مع غيرهم وتقبلهم للمجتمع وسهولة اندماجهم فيه، وتمكنهم من اكتساب الثقة بأنفسهم وتفاعلهم الإيجابي مع مجتمعهم وتكيفهم الاجتماعي السليم، والإسهام في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعهم، وقدرتهم على أداء دورهم في المجتمع بفاعلية وكفاءة، وأيضًا التخلص من الشعور بالنقص مع تقوية روح التعاون والانتماء والصداقة والصلة. (زكي :٢٠١٧، ص٢)

**الصعوبات التي تحد من انتشار الإعلام المتخصص في مجال الإعاقة:**

هناك العديد من العوائق التي تحد من انتشار إعلام متخصص في مجال الإعاقة، وهي كالآتي:(السيد :٢٠٠٧، ص ص٢١-٢٢)

- قلة وجود كوادر متخصصة في هذا النوع من الإعلام.

- تعديل وجهة نظر القائمين على وسائل الإعلام الذين يرون أن البرامج الخاصة بالمعاقين لا تشكل حاجة أساسية من حاجات المجتمع، ولذلك يتم الاكتفاء بتسليط الضوء فقط على بعض المناسبات واللقاءات الخاصة بفئة المعاقين.
- تفضيل البرامج الإعلانية والربحية والتي لها مردود مالي على البرامج التي لها علاقة بفئة ذوي الإعاقة.
- غياب الدعم المالي من قبل مؤسسات الدولة للمؤسسات التي تعمل بمجال الإعاقة مما يؤثر سلبًا على استمرارية البرامج المعنية إعلاميا لذوي الإعاقة.
- قلة إعداد مضامين إعلامية ومعلوماتية في وسائل الإعلام، بحيث تقوم بسرد المعلومات عن ذوي الإعاقة بأسلوب موضوعي ودقيق من خلال الاستعانة بخبراء إعلاميين، واجتماعيين، ونفسيين.
- قلة التوظيف الجيد في حال إصدار برنامج عن ذوي الإعاقة سواء صحفي أو إذاعي أو تلفزيوني، والتي لا يمكن أن تتكامل في هذه الحالة في تقديم الرسالة الإعلامية والتربوية الإيجابية المستنيرة.

**الإطار الميداني:**

**نوعية الدراسة ومنهجها:**

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية والتي لا تقف عند مرحلة جمع البيانات بل تمتد إلى تصنيفها، وتحليلها، وتفسيرها، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة؛ للتعرف على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي تناولتها الصحف عينة الدراسة، ومعرفة اتجاه النُخب نحو تناول صحف الدراسة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، ولجأت الدراسة إلى استخدام التحليل الكمي – لكافة الفنون الصحفية المتعلقة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والمنشورة في الصحف المصرية المدروسة؛ لأنه يعد من أبرز سمات تحليل المضمون.

**مجتمع الدراسة:**

ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانية على عينة من النُخب، وتتمثل في: (نُخب سياسية – نُخب اكاديمية – نُخب اقتصادية – نُخب إعلامية).

كما تم اختيار الصحف الإلكترونية التي تتميز بعدد من السمات والخصائص، ومنها: التغطية الفورية والحية، والتغطية الرقمية من صور وبيانات ورسوم، والتغطية المتعددة الوسائط من صوت، وصورة، وألوان، وتتمثل هذه العينة في: جريدة المصري اليوم، وجريدة الجمهورية، وجريدة اليوم السابع.

**عينة الدراسة:**

١- **الدراسة الميدانية:** طبقت استمارة الاستبيان على عينة عشوائية من النخب المصرية متاحة من (٤٠٠) مفردة من النخب المصرية في الفترة الزمنية شهر فبراير ٢٠٢٠م.

ويتمثل مجتمع النُخب في: النُخب السياسية، والأكاديمية، والإعلامية، والاقتصادية تحديدًا بالمجتمع المصري، وذلك على النحو التالي:

- بالنسبة لمجتمع الدراسة من مسئولي الإعلام في المكتوب يشتمل على: رؤساء التحرير، ونوابهم، ومدير التحرير، ورؤساء الأقسام والصفحات.
- بالنسبة للنُخبة السياسية: فتشتمل على المحللين السياسيين، والكتاب السياسيين، والقائمين على الأحزاب السياسية الفاعلة في الحياة السياسية والنشطاء السياسيين في مجال تمكين الفئات المهمشة.
- وبالنسبة للنُخبة المتخصصة في المجال الاقتصادي: كان الهدف منها تقييم الأداء الإعلامي في صياغة مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وطرق معالجتها للقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ويرجع ذلك لأن النُخب الاقتصادية لها دورًا كبيرًا في عملية التغيير الاجتماعي استنادًا إلى دورها في اتخاذ القرار وقدرتها على التأثير على الجمهور.
- وبالنسبة للنخبة الأكاديمية: فتشتمل على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، والتربية النوعية، والإعلام؛ ويرجع ذلك لقدرتهم على تحليل الوضع الحالي، والتعرف على أهم القضايا التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة، وتفسير مدى قدرة الإعلام على طرح وتناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- الدراسة التحليلية: اشتملت على ٧٦٠ منشورًا صحفيًا تناولته المواقع الإلكترونية للصحف عينة الدراسة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، ونشر على الصحف في الفترة من بداية عام ٢٠١٩م حتى نهاية العام.

**أسباب اختيار عينة الدراسة:**

وتتمثل أهم الأسباب التي دفعت الباحثة إلى اختيار عينة الدراسة التي تحمل أكبر قدر من دقة التمثيل للمجتمع المسحوبة منه؛ وذلك لتعميم نتائج الدراسة على المجتمع بأكمله، وذلك فيما يلي:

- طبيعة عمل النُخب ومدى إلمامهم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تعتبر فئة النُخب الذين تم اختيارهم سواء العاملين في مجال الإعلام أو الأساتذة الأكاديمين، والاقتصاد على إطلاع بوضع السياسات في مجال الإعلام أو التخطيط بصفة عامة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **المصري اليوم:**

مؤسسة "المصري للصحافة والطباعة والنشر والإعلان"، هي مؤسسة إعلامية مصرية مستقلة انطلقت عام ٢٠٠٣م، وتصدر المؤسسة جريدة "المصري اليوم"، وهي صحيفة يومية مستقلة، وصدرت أولى أعدادها في ٧ يونيو ٢٠٠٤م، وفي البدايات على شبكة الإنترنت كانت بالموقع، وكانت عبارة عن نقل مباشر لما تنشره الجريدة في نسختها المطبوعة، ولكن الموقع شهد تغييرًا جذريًا ليتحول إلى بوابة إخبارية خدمية شاملة في مرحلة جديدة من مراحل تحول المؤسسة إلى مؤسسة شاملة؛ لتقديم المحتوى على كافة الوسائط (حسن، ٢٠١٥، ص٢٧٤)

كما تم اختيار صحيفة "المصري اليوم" كممثل عن الصحف الخاصة، وهي تمثل التيار المعتدل لهذه الصحف وفقًا لتقارير المجلس الأعلى للصحافة، وتنطلق في معالجتها من سياسة وأطر محددة، كما تعد أكثر الصحف الخاصة من حيث إقبال وتعرض الجمهور لقرأتها. (الزعبلاوى، ٢٠١٧، ص٢٥٦)

- **اليوم السابع:**

صحيفة إخبارية إلكترونية يومية شاملة، تصدر عن الشركة "المصرية للصحافة والنشر والإعلان"، وهى الشركة الناشرة لصحيفة "اليوم السابع" المطبوعة التى تصدر يومياً، وكانت تصدر أسبوعياً منذ أكتوبر ٢٠٠٨م، وصدرت يومياً ابتداء من ٣١ مايو ٢٠١١م، وتتوجه اليوم السابع إلى شريحة القراء من النُخبة المصرية التي لا تقتصر على الصفوة في المحيطين السياسي والمالي، وإنما تمتد إلى الفئات المتعلمة الموزعة على الشرائح المختلفة للطبقة الوسطي المصرية، كما تتوجه إلى شريحة مستهلكي المعلومات والأخبار الموزعة على كل شرائح المجتمع، وتمتد أيضًا إلى الباحثين عن الإمتاع في الصحافة المقروءة بموادها المعلوماتية. (اليوم السابع)

وفازت جريدة "اليوم السابع" بجائزة الصحافة الاستقصائية التي تمنحها مؤسسة أريج للصحافة العربية بالتعاون مع المركز الدولي للصحفيين (ICFJ)، ومقرها واشنطن، ومؤسسة دعم الإعلام الدنماركية. (شاهين، علم الدين، الخولي، عبدالباري، ٢٠١٦، ص٤٨١)

- **الجمهورية:**

تأسست جريدة الجمهورية عقب حركة الضباط في خمسينيات القرن الماضي، وكان محمد أنور السادات وهو رئيس سابق المشرف عليها؛ لتكون صوت لثورة يوليو، حيث كان السادات يحظى بعضوية مجلس قيادة الثورة آنذاك، وتعد جريدة الجمهورية واحدة من ثلاث صحف قومية يومية واسعة الانتشار إلى جانب صحيفتي الأخبار والأهرام. (جريدة الجمهورية).

- واجهت الباحثة صعوبة في استخدام عينة من الصحف الحزبية؛ وذلك لندرة المواد التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

**أداة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة في جمعها للمعلومات على أداة استمارة التحليل، حيث تم إعداد كشاف لموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة التي نُشرت في صحف الدراسة، وقد احتوى هذا الكشاف على نمط التغطية لهذه الموضوعات، ونوعها، ومصادرها، والقيم التي تحملها هذه الموضوعات.

**فئات التحليل:**

بعد الاطلاع على الصحف موضوع الدراسة، قامت الباحثة بتصنيفها بما يخدم أهداف الدراسة، كالتالي:

- **فئة نمط التغطية:** وقد شملت كافة الأنماط الصحفية التي تتناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي: الأخبار، والتقارير الإخبارية، والمقابلات الصحفية، والمقالات والتحليلات.
- **فئة التوزيع الجغرافي:** وتم تصنيفها إلى: عاصمة، ومحافظة، ودولة، وغير مبين.
- **فئة مصادر التغطية:** والتي شملت مندوبون ومراسلون، وكتاب، وكالة الأنباء.

كما اعتمدت الدراسة الميدانية على استمارة الاستبيان، والتي تعتبر أسلوب علمي في جمع البيانات عن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وذلك بهدف تقديم آرائهم في إطار موضوع الدراسة للوصول إلى نتائج علمية رصينة من هذا الاستبيان عن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

**نتائج الدراسة الميدانية:**

**جدول (١) مجموع المواد الصحفية المتعلقة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة**

| م | عينة الدراسة | عدد الموارد الصحفية | النسبة % | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | المصري اليوم | ١٨٧ | %٢٤,٦ | ٢ |
| ٢ | الجمهورية | ٤٤ | %٥,٨ | ٣ |
| ٣ | اليوم السابع | ٥٢٩ | %٦٩,٦ | ١ |
| المجموع | | ٧٦٠ | | |

يتضح من النتائج السابقة أن أبرز الصحف الإلكترونية التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة هي: جريدة (اليوم السابع) بنسبة (٦٩,٦%)، ويليها جريدة (المصري اليوم) بنسبة (٢٤,٦%)، ثم جريدة (الجمهورية) بنسبة (٥,٨%)؛ ويرجع ذلك لسرعة انتشار جريدة (اليوم السابع) على المواقع الإلكترونية، وكما أنه يوجد تغطية شاملة مستمرة مما أدي إلى كثرة الموارد الصحفية لديها.

**جدول (٢) النمط الصحفي المتعلق بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة**

| النمط | المصري اليوم | % | الجمهورية | % | اليوم السابع | % | المجموع | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **خبر** | ١٥٠ | ٨٠,٢١ % | ٢٥ | ٥٦,٨ % | ٢٨٢ | ٥٣,٣ % | ٤٥٧ | ٦٠,١٣ % |
| **تقارير** | ٧ | %٣,٧٤ | ٦ | ١٣,٦ % | ٩٢ | ١٧,٤ % | ١٠٥ | ١٣,٨٢ % |
| **المقالات** | ٦ | %٣,٢٠ | ٢ | %٥ | ٢٦ | %٤,٩ | ٣٤ | %٤,٤٧ |
| **تحقيقات** | ١٠ | %٥,٣٤ | ٦ | ١٣,٦ % | ٦٢ | ١١,٧ % | ٧٨ | ١٠,٢٦ % |
| **حديث** | ١٤ | %٧,٦ | ٥ | %١١ | ٦٧ | ١٢,٧ % | ٨٦ | ١١,٣٢ % |
| **المجموع** | ١٨٧ | %١٠٠ | ٤٤ | %١٠٠ | ٥٢٩ | %١٠٠ | ٧٦٠ | %١٠٠ |

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح أن النمط الصحفي الغالب على عينة الدراسة هو الخبر، حيث حصلت جريدة (المصري اليوم) على نسبة (٨٠%) من التغطية، وجريدة (الجمهورية) حصلت على نسبة (٥٦,٨%) من التغطية، وجريدة (اليوم السابع) حصلت على نسبة (٥٣,٣%) من التغطية، وهذا يدل على أن صحف الدراسة هي صحف إخبارية بالدرجة الأولى.

واختلفت الصُحف عينة الدراسة في المرتبة الثانية حيث حصل الحديث على المرتبة الثانية في جريدة (المصري اليوم) بنسبة (٧,٦%)، بينما حصلت التقارير والتحقيقات على المرتبة الثانية في جريدة (الجمهورية) بنسبة (١٣,٦%)، كما حصلت التقارير على المرتبة الثانية في جريدة (اليوم السابع) بنسبة (١٧,٤%).

وجاء في المرتبة الأخيرة من حيث الاهتمام المقالات في كل من جريدة (المصري اليوم) حيث حصلت بنسبة (٣,٢%)، وجريدة (الجمهورية) حصلت على نسبة (٥%)، وجريدة (اليوم السابع) حصلت على نسبة (٤,٩%).

**جدول (٣) مصادر التغطية الصحفية**

| الجهة | المصري اليوم | % | الجمهورية | % | اليوم السابع | % | المجموع | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مراسلون | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١٠ | %٢ | ١٠ | %١,٣ |
| كتاب | ١٧٩ | %٩٦ | ٣٢ | %٧٢,٧ | ٥١٢ | %٩٦,٧ | ٧٢٣ | %٩٥,١ |
| وكالات | ٦ | %٣ | ٠ | ٠ | ٧ | %١,٣ | ١٣ | %١,٧ |
| غير مبين | ٢ | %١ | ١٢ | %٢٧,٣ | ٠ | ٠ | ١٤ | %١,٩ |
| المجموع | ١٨٧ | %١٠٠ | ٤٤ | %١٠٠ | ٥٢٩ | %١٠٠ | ٧٦٠ | %١٠٠ |

وفيما يتعلق بمصادر التغطية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحف المدروسة، فيشير الجدول السابق إلى أن الكتاب جاءت في المرتبة الأولى في جريدة (المصري اليوم) بنسبة (٩٦%)، وجريدة (الجمهورية) بنسبة (٧٢,٧%)، وجريدة (اليوم السابع) بنسبة (٩٦,٧%)، وهذا يدول على انتشار الصحفيين على مستوى الجمهورية وسعيهم المستمر لتغطية كل القضايا المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة؛ ويرجع ذلك لأهمية عملية تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة.

واختلفت الصُحف في المرتبة الأخيرة حيث لم تعتمد جريدة (المصري اليوم) علي المراسلون نهائيا في تغطيتها للقضايا، وجريدة (الجمهورية) لم تعتمد علي مراسلون ووكالات في عملية التغطية الصحفية، بينما أوضحت جريدة (اليوم السابع) مصادر التغطية ولم تأت بأخبار (غير مُبين) مصدرها.

**جدول (٤) التوزيع الجغرافي لقضايا ذوي الاحتياجات**

| مصادر التغطية | المصري اليوم | % | الجمهورية | % | اليوم السابع | % | المجموع | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العاصمة | ٦٢ | ٣٣,٢ % | ١٢ | ٢٧,٢ % | ٥٢ | %٩,٨ | ١٢٦ | ١٦,٥٨ % |
| محافظات | ١١٣ | ٦٠,٤ % | ٢٩ | %٦٦ | ٣٨٨ | ٧٣,٤ % | ٥٣٠ | ٦٩,٧٤ % |
| دولي | ٤ | %٢,٢ | ٠ | ٠ | ٢٧ | %٥,١ | ٣١ | ٤,٠٨ % |
| غير مُبين | ٨ | %٤,٢ | ٣ | %٦,٨ | ٦٢ | ١١,٧ % | ٧٣ | ٩,٦٠ % |
| المجموع | ١٨٧ | %١٠٠ | ٤٤ | %١٠٠ | ٥٢٩ | %١٠٠ | ٧٦٠ | %١٠٠ |

وفيما يتعلق بالنطاق الجغرافي لتغطية قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة كما يتضح في الجدول السابق، وكشفت النتائج العامة لصُحف الدراسة عن غلبة وتصدر القضايا التي تتناول موضوعات خاصة بالمحافظات على مستوى الوطن، الأمر الذي يتفق مع توجه الصحف المصرية، واتجاه أغلبية قراؤها، ومن ثم يجب أن ينصب اهتمامها على إبراز الأحداث التي تحدث في المحافظات، والتي تساعد على تمكين ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد حققت القضايا التي تناولت موضوعات داخل المحافظات نسبة عالية بلغت (٦٩,٧٤%) من الموضوعات في الصحف مجتمعة، وفي الترتيب الثاني جاء القضايا التي تتناول العاصمة بشكل عام، محققة نسبة معقولة بلغت (١٦,٥٨%)، في حين تضاءلت التغطية الدولية التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (٤,٠٨%).

**جدول (٥) نوع التغطية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة**

| نوع التغطية | المصري اليوم | % | الجمهورية | % | اليوم السابع | % | المجموع | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تقريري | ١٥٧ | %٨٤ | ٣٩ | %٨٨,٦ | ٤٣٥ | %٨٢,٢ | ٦٣١ | %٨٣ |
| تمهيدي | ٢٤ | %١٢,٨ | ٤ | %٩,١ | ٣٦ | %٦,٨ | ٦٤ | %٨,٤ |
| تحليلي | ٦ | %٣,٢ | ١ | %٢,٣ | ٥٨ | %١١ | ٦٥ | %٨,٦ |
| المجموع | ١٨٧ | %١٠٠ | ٤٤ | %١٠٠ | ٥٢٩ | %١٠٠ | ٧٦٠ | |

جاءت أجندة أولويات التغطية التي وضعتها الصُحف عينة الدراسة إلى التغطية التقريرية حيث حصلت جميع الصحف على المرتبة الأولى، وجاءت جريدة (المصري اليوم) بنسبة (٨٤%)، وجريدة

(الجمهورية) بنسبة (٨٨,٦%)، وجريدة (اليوم السابع) بنسبة (٨٢,٢%)، ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الموضوعات المتعلقة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي تم نشرها في الصحف، كما أن الصحف اليومية غالبًا ما توصف بأنها صحافة تقريرية أكثر من أنها تمهيدية أو تحليلية.

وحصلت على المرتبة الأخيرة في كل من جريدة (المصري اليوم) التغطية التحليلية على نسبة (٣,٢%)، واتفقت معها جريدة (الجمهورية) حيث حصلت التغطية التحليلية على نسبة (٢,٣%)، بينما حصلت التغطية التمهيدية في جريدة (اليوم السابع) على المرتبة الأخيرة بنسبة (٦,٨%).

**جدول (٦) مدى مصاحبة الصورة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة**

| مدى مصاحبة الصورة للقضية | المصري اليوم | % | الجمهورية | % | اليوم السابع | % | المجموع | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| توجد | ٥٨ | %٣١ | ١٨ | %٤١ | ٢٠٠ | %٣٧,٨ | ٢٧٦ | %٣٦,٣ |
| لا توجد | ١٢٩ | %٦٩ | ٢٦ | %٥٩ | ٣٢٩ | %٦٢,٢ | ٤٨٤ | %٦٣,٧ |
| المجموع | ١٨٧ | ١٠٠ % | ٤٤ | ١٠٠ % | ٥٢٩ | %١٠٠ | ٧٦٠ | %١٠٠ |

أما فيما يتعلق بمدى مصاحبة الصور لموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحف المدروسة، فتشير بيانات الجدول إلى أن (٣١%) من الموضوعات المنشورة في جريدة (المصري اليوم) كانت مع صورة وأن (٦٩%) من تلك الموضوعات كانت تخلو من الصور، أما جريدة (الجمهورية) فتُشير البيانات إلى أن (٤١%) كانت مصاحبة للصور و(٥٩%) من هذه الموضوعات كانت بلا صور، أما جريدة (اليوم السابع) فكانت (٣٧,٨%) من الموضوعات مصاحبة بالصور، و(٦٢,٢%) من الموضوعات كانت تخلو من الصور.

وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح أن أغلبية الموضوعات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة والمنشورة في الصحف المدروسة كانت تنشر بلا صور، وبالرغم من أهمية الصور مع الخبر أو الفنون الصحفية الأخرى، إلا أن قلة المنشورات التي صاحبتها الصور ترجع إلى أن أغلبية الموضوعات كانت عبارة عن تقارير ترصد كيفية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع، وكانت أغلبيتها عبارة عن تقارير كمية خاصة بالإنجازات التي تم تحقيقها في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، أو تمهيدية لما سوف يُقدم لهم من خدمات تسهم في دمجهم داخل المجتمع.

جدول (٧) الموضوعات التي تناولتها عينة الدراسة

| الموضوعات التي تناولتها عينة الدراسة | المصري اليوم | % | الجمهورية | % | اليوم السابع | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالعنف والحوادث | ١٦ | ٨,٦% | ١ | ٢,٣% | ٢٦ | ٥% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة اتفاقيات وقوانين | ٦ | ٣% | ٢ | ٤,٥% | ١٧ | ٣,٢% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالدعم | ١٩ | ١٠,٢% | ١٠ | ٢٢,٧% | ١٠١ | ١٩,١% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالتأهيل وتدريب | ٧ | ٤% | ٢ | ٤,٥% | ٢٠ | ٣,٨% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالرعاية الصحية | ٦ | ٣% | ١ | ٢,٣% | ١١ | ٢,١% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالتوعية الحقوقية | ٧ | ٤% | ١ | ٢,٣% | ١٨ | ٣,٤% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالتعليم | ٢٩ | ١٥,٥% | ٩ | ٢٠,٥% | ٥٦ | ١٠,٦% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالتوظيف | ٢٠ | ١٠,٧% | ٣ | ٦,٨% | ٣٧ | ٧% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالرياضة | ٩ | ٤,٨% | ٤ | ٩,١% | ٣٢ | ٦% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالنقل والمواصلات | ٦ | ٣% | ١ | ٢,٣% | ١٧ | ٣,٢% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بقضايا التمكين | ٥ | ٢,٧% | ٠ | ٠ | ١٣ | ٢,٥% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالشكاوى | ١٣ | ٧% | ١ | ٢,٣% | ٧٤ | ١٤% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالإسكان | ٤ | ٢% | ٢ | ٤,٥% | ١٣ | ٢,٥% |
| الأخبار والموضوعات الخاصة | ٤ | ٢% | ٢ | ٤,٥% | ٢٤ | ٤,٥% |

| الموضوعات التي تناولتها عينة الدراسة | المصري اليوم | % | الجمهورية | % | اليوم السابع | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بالثقافة | | | | | | |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالمبادرات | ٤ | %٢ | ٠ | ٠ | ٢٣ | %٤,٣ |
| الأخبار والموضوعات الاجتماعية | ٧ | %٤ | ١ | %٢,٣ | ١٨ | %٣,٤ |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالفنون | ٥ | %٢,٧ | ٠ | ٠ | ١٧ | %٣,٢ |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالتقارير | ٤ | %٢ | ٠ | ٠ | ٢ | %٠,٣ |
| الأخبار والموضوعات الترفيهية | ٣ | %١,٦ | ٣ | %٦,٨ | ٢ | %٠,٣ |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالتجهيزات | ٤ | %٢ | ١ | %٢,٣ | ٤ | %٠,٨ |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالسياحة | ٢ | ١,٠٧ % | ٠ | ٠ | ٤ | %٠,٨ |
| الأخبار والموضوعات الخاصة بالانتخابات | ٧ | %٤ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| المجموع | ١٨٧ | ١٠٠ % | ٤٤ | ١٠٠ % | ٥٢٩ | ١٠٠ % |

يتضح من الجدول السابق أن تفضيلات القضايا تختلف من صحيفه إلي أخري، حيث تأتي في المقدمة القضايا المفضلة لكل جريدة كالآتي: حصلت قضايا التعليم في جريدة (المصري اليوم) بنسبة (١٥,٥%) حيث اهتمت الجريدة بنشر الموضوعات التي تتعلق بدعم ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم، وكيفية استعداد التعليم لدمجهم، ونشر طرق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم، وجاءت صحيفة (اليوم السابع) في نفس المركز الأول ولكنها اختلفت في تناولها للقضية، حيث اهتمت بقضايا الدعم بشكل عام من دعم مادي، ومعنوي، واجتماعي، وسياسي، حيث وصلت نسبة طرح الموضوعات إلى(١٩,١%) واتفقت معها في المركز الأول جريدة (الجمهورية) حيث اهتمت بقضايا الدعم بشكل عام حيث وصلت النسبة إلى (٢٢,٧%)، وجاءت في المركز الثاني جريدة (المصري اليوم) الأخبار التي ترصد عملية التوظيف وجاءت بنسبة (١٠,٧%) ، أما جريدة (الجمهورية) اهتمت بموضوعات التعليم بنسبة (٢٠,٥%)، أما جريدة (اليوم السابع) فاهتمت بشكاوي المواطنين من

ذوي الاحتياجات الخاصة جاءت بنسبة (١٤%)، وجاءت في المركز الثالث جريدة (المصري اليوم) في قضايا الدعم بنسبة (١٠,٢%)، وفي جريدة (الجمهورية) جاءت الموضوعات التي تسلط الضوء على مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الرياضي بنسبة (٩,١%) ، وفي جريدة (اليوم السابع) جاءت موضوعات التعليم بنسبة (**١٠,٦%**)، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة عمران (٢١٠٨ ) من دور الإعلام في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يقوم الإعلام بنشر القضايا التي تسهم في دمجهم داخل المجتمع، وجاء في المركز الأخير من حيث التناول والتركيز في عينة الدراسة بجريدة (المصري اليوم) الموضوعات المتعلقة بالسياحة بنسبة (١,٠٧%)، كما أهملت جريدة (الجمهورية) الموضوعات المتعلقة بالتمكين، والسياحة، والانتخابات، والفنون، والتقارير، والمبادرات حيث لم تتناولها جريدة (الجمهورية)، أما جريدة (اليوم السابع) فلم تتناول الانتخابات في طرحها للقضايا المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة. وقد اختلفت الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (إسماعيل:٢٠١٩) حيث اهتمت الصحف في دراسة إسماعيل بالقضايا الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة ويرجع ذلك لأن صحف هذه الدراسة متخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة ولذلك حصلت قضايا الصحة علي المركز الأول يرجع ذلك لأهميت نشر الوعي بالحقوق الصحية لذوي الإعاقة وأيضا أعطت الدراسة الاهتمام بدور الصحف المصرية الالكترونية فى التوعية بحقوق الاطفال المرضى من ذوي الإعاقة ، أما صحف الدراسة الحالية اختلفت نظرا لطبعية الصحف عينة الدراسة التي تركز على تناول قضايا المجتمع بشكل عام ، وقد اهتمت بنشر الموضوعات التي تساهم في نشر الوعي لدي المجتمع بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية دمجمهم داخل المجتمع والحد من المعوقات التي تحول دون دمجهم في المجتمع والتي تؤثر علي ذوي الإعاقة بشكل سلبي . وهذا ماأكدت علية دراسة (مرح:٢٠١٠) بأن هناك اتجاهًا إيجابيا نحو تقبل المعاقينً، باعتبارهم عنصرا لا يجب فصله عن قطاعات المجتمع.

**جدول (٨) نوع العينة**

| نوع العينة | ك | % |
|---|---|---|
| **ذكر** | ٢٨٢ | %٧٠,٥ |
| **انثي** | ١١٨ | %٢٩,٥ |
| **المجموع** | ٤٠٠ | %١٠٠ |

تتوزع عينة الدراسة وفقًا للجدول السابق وتنقسم إلى نسبة (٧٠,٥%) من الذكور، و(٢٩,٥%) من الإناث.

**جدول (٩) السن**

| السن | ك | % |
|---|---|---|
| **من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة** | ٤٣ | %١٠,٧٥ |
| **من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة** | ١٥٧ | %٣٩,٢٥ |
| **من ٥٠ لأقل من ٦٠سنة** | ١٣٣ | %٣٣,٢٥ |
| **٦٠سنه فأكثر** | ٦٧ | %١٦,٧٥ |
| **المجموع** | ٤٠٠ | %١٠٠ |

تتوزع عينة الدراسة وعددها ٤٠٠ مفردة على أربعة فئات جاءت الفئة (من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٩,٢٥%)، وتليها في المرتبة الثانية الفئة (من ٥٠ لأقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٣٣,٢٥%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفئة (من ٣٠لأقل من ٤٠ سنة) بنسبة (١٠,٧٥%).

**جدول (١٠) المستوي التعليمي**

| المستوى التعليمي | ك | % |
|---|---|---|
| **مؤهل جامعي** | ٢٤٠ | %٦٠ |
| **ماجستير** | ٨٥ | %٢١,٢٥ |
| **دكتوراه** | ٧٥ | %١٨,٧٥ |
| **المجموع** | ٤٠٠ | %١٠٠ |

تتوزع عينة الدراسة على ثلاثة فئات حيث جاءت فئة (مؤهل جامعي) في المركز الأول بنسبة (٦٠%)، ويليها في المرتبة الثانية فئة (الماجستير) بنسبة (٢١,٢٥%)، وجاءت فئة (الدكتوراه) في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٨,٧٥%).

**جدول (١١) تقسيم النُخب**

| تقسيم النُخب | ك | % |
|---|---|---|
| **النُخب السياسية** | ١٤٤ | %٣٦ |
| **النُخب الأكاديمية** | ٣٣ | %٨,٢٥ |
| **النُخب الإعلامية** | ١٣٠ | %٣٢,٥ |
| **النُخب الاقتصادية** | ٩٣ | %٢٣,٢٥ |
| **المجموع** | ٤٠٠ | %١٠٠ |

تشير بيانات الجدول السابق إلى غلبة النُخب السياسية على عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتهم (٣٦%)، ويليهم النُخب الإعلامية بنسبة (٣٢,٥%)، وجاءت النُخب الأكاديمية في المرتبة الأخيرة بنسبة (٨,٢٥%).

**جدول (١٢) التعرض لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في صحف الدراسة**

| مدى التعرض للقضية | ك | % |
|---|---|---|
| **يوم واحد** | **٣٤** | **%٨,٥** |
| **من يوم لثلاث أيام** | **٩٠** | **%٢٢,٥** |
| **يوميًا** | **٢٧٦** | **%٦٩** |
| **المجموع** | **٤٠٠** | **%١٠٠** |

تبين من الجدول السابق ما يلي: أن النسبة الأكبر من النُخب المصرية يتابعون قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل يومي حيث بلغت نسبتهم (٦٩%)، وهذه النتيجة منطقية نظرًا لإعطاء الدولة اهتمامًا كبيرًا لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة الدولة والمجتمع دمجهم في المجتمع، وهذا يدل على أن معدل التعرض لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحف محل الدراسة جاءت بصورة مرتفعة، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (إسماعيل ،٢٠١٩) بأن الصحف مادة محبوبة وجذابة لدى جمهور عينة الدراسة.

**جدول(١٣) كيف تسلط الصحف المصرية الضوء على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة**

| العبارات | ك | % |
|---|---|---|
| من خلال زيادة الوعي لدى الجمهور وإمداده بالمعلومات | ٤٩ | %١٢,٢٥ |
| من خلال فتح قنوات جديدة لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة | ٦٩ | %١٧,٢٥ |
| من خلال تعبئة الرأي العام ودفعه للمساهمة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة | ١٨٤ | %٤٦ |
| عرض القضايا المختلفة التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة. | ٥٣ | %١٣,٢٥ |
| من خلال زيادة مساحة تنوع الآراء الداعمة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة | ٤٥ | %١١,٢٥ |
| **المجموع** | ٤٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من خلال الجدول السابق أن النُخب المصرية أجمعت على أن الصحف المصرية عينة الدراسة قد أعطت الاهتمام إلى عملية تعبئة الرأي العام ودفعه للمساهمة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (٤٦%)، ويليها في المرتبة الثانية عملية فتح قنوات جديدة لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (١٧,٢٥%).

**جدول (١٤) مدي تطبيق الصحف المصرية عينة الدراسة لقيم المسئولية الاجتماعية في تناولها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة**

| العبارات | ك | % |
|---|---|---|
| تتبع الصحف الدقة | ١٢٦ | %٣١,٥ |
| تتبع الصحف الصدق | ١٣٠ | %٣٢,٥ |
| تتبع الصحف الموضوعية | ٩٤ | %٢٣,٥ |
| تتبع الصحف التوازن بالأفكار | ١٥ | %٣,٧٥ |
| تتبع الصحف الحيادية | ٣٥ | %٨,٧٥ |
| **المجموع** | ٤٠٠ | %١٠٠ |

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع رأي النُخب على مدى تطبيق الصحف المصرية عينة الدراسة لقيم المسئولية الاجتماعية الواجب توفراها أثناء تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن العينة أعطت المركز الأول إلى " تتبع الصحف الصدق " بنسبة (٣٢,٥%)، ويليها في المركز الثاني " تتبع الصحف الدقة " بنسبة (٣١,٥%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة " تتبع الصحف التوازن بالأفكار" بنسبة (٨,٧٥%).

**جدول(١٥) يوضح تفضيلات النُخب المصرية للصحف المصرية ومدى اعتمادهم عليها**

| العبارات | ك | % |
|---|---|---|
| المصري اليوم | ١٤ | %٣,٥ |
| الجمهورية | ١٤٦ | %٣٦,٥ |
| اليوم السابع | ٢٤٠ | %٦٠ |
| **المجموع** | ٤٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من خلال الجدول السابق أن عينة الدراسة فضلت جريدة (اليوم السابع) بنسبة (٦٠%)، ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها: كثرة المواد المنشورة في الجريدة، والتنوع في قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوضيح من قام بكتابة الخبر، واعتمادها بشكل كبير على التغطية الخبرية التقريرية.

**جدول (١٦) مدي رضا النُخب على تناول الصحف عينة الدراسة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.**

| مدى رضا النُخب | ك | % |
|---|---|---|
| **راضٍ بشدة** | ٢٠ | %٥ |
| **راضٍ** | ٩٨ | %٢٤,٥ |
| **غير راضٍ** | ٢٨٢ | %٧٠,٥ |
| **المجموع** | ٤٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة من النُخب غير راضية بشكل عام على تناول الصحف عينة الدراسة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وأنها كانت بحاجة إلى اهتمام أكبر من حيث طرح التشريعات القانونية وآليات التطبيق، والمشكلات الموجودة بالقوانين وطرح الحلول لها، وما يؤكد على ذلك حصول غير راضٍ على المركز الأول بنسبة (٧٠,٥%)، وهذا يتفق مع دراسة الكحكي (٢٠٠٣): التي أكدت أن تناول البرامج التلفزيونية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة غير كافية (ضئيلة جدًا)، وأنه كان يجب أن تتبع الصحف عينة الدراسة التوجه الذي دعت إليه دراسة: (Mammadova& Ahmadov : 2017) من خلال عرض المشاكل المحتملة التي يواجهها الأشخاص المعاقون أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم إعطاء طرق الحل المناسبة لهم، واتفقت مع دراسة (الخشرمي :٢٠٠٩) التى أوضحت محدودية الاهتمام بالمقالة الصحفية في إبراز قضايا الإعاقة مما يعكس ضعف مبادرة الصحف في توجيه الرأي العام العربي بما يدعم أهداف القائمين على شؤون المعاقين، وهذا يوضح أن الاتجاه الصحف المصرية والعربية مازال ضعيفًا نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

**جدول (١٧) ما نوع الأثر الذي يخلفه تفاعل النُخب مع مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟**

| | ك | % |
|---|---|---|
| **ايجابي** | ٣٦١ | %٩٠.٢٥ |
| **سلبي** | ٣٩ | %٩.٧٥ |
| **المجموع** | ٤٠٠ | %١٠٠ |

من الجدول السابق يتضح أن الأغلبية العظمى (٩٠,٢٥%) من عينة الدراسة يرون أن الأثر الذي يخلقه تفاعل النُخب مع مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة التي تناولت قضايا ذوي

الاحتياجات الخاصة هو أثر إيجابي، بينما يري (٩,٧٥%) أن هذا التفاعل يأتي بنتيجة سلبية، وفيما يلي نعرض لملامح هذا الأثر بشقية الإيجابي والسلبي.

**جدول (١٨) الأثر الإيجابي لتفاعل النُخب مع مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟**

| | دائما | | غالبًا | | نادرًا | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| اقترح حل للقضايا | ٦٥ | ٥٨,٦ % | ٣٥ | %٣١,٥ | ١١ | %٩,٩ |
| الاستفادة من المعلومات التي يوفرها طرح القضية | ٦٢ | ٦٦,٧ % | ٢٧ | %٢٩ | ٤ | %٤,٣ |
| ترتيب أولويات الموضوعات التي اهتم بمعالجتها على نحو أفضل | ١٠٠ | %٨٤ | ١٩ | %١٦ | ٠ | %٠ |
| معرفة الكيفية التي يمكن بها تحسين تناول الصحف لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة على نحو يسهم في حل القضية | ٣١ | %٦٦ | ٤ | %٨,٥ | ١٢ | ٢٥,٥ % |

يتضح من خلال الجدول السابق أن أبرز الإيجابيات لتفاعل النُخب جاءت إلي " ترتيب أولويات الموضوعات التي اهتم بمعالجتها على نحو أفضل " في المرتبة الأولي بنسبة (٨٤%)، وهو ما يتفق مع دراسة: (Stewart, Spurgeon , Edwards:2019) التي أكدت على أن زيادة البث المجتمعي يعتبر أهم في العصر الرقمي من خلال الاستمرار في الاستجواب النقدي وتحسين إمكانية الوصول إليه للمجموعات المهمشة ، مما يترتب عليه تحديد أولويات معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ، ثم جاءت في المرتبة الثانية " اقترح حل للقضايا " بنسبة (٥٨,٦%)، وهذا يتفق مع دراسة: (Mammadova& Ahmadov : 2017) التي أوضحت أن عرض المشاكل المحتملة التي يواجهها الأشخاص المعاقون أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ لكي يتم إعطاء طرق الحل المناسبة لهم، حيث أن عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة يُمَكِن النُخب من دراسة وتحليل الوضع، وبناء عليه عرض حلول للقضايا والمشكلات للحد منها.

**جدول (١٩) الأثر السلبي لتفاعل النُخب مع مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟**

| | دائما | | غالبًا | | نادرًا | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| تركيز الصحف علي نشر موضوعات الدعم المادي يؤثر سلبًا على قضايا الدمج الأخرى. | ١٧ | %٨١ | ٤ | %١٩ | ٠ | %٠ |
| ضعف إبراز دور النُخب في حل قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة. | ٧ | %٧٠ | ١ | %١٠ | ٢ | %٢٠ |
| تجاهل أراء النُخب يحد من مساهمت النُخب في حل القضايا. | ٨ | %١٠٠ | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ |

يتضح من خلال الجدول السابق أن أبرز جوانب الأثر السلبي لتفاعل النُخب جاءت إلى " تركيز الصحف علي نشر موضوعات الدعم المادي يؤثر سلبًا على قضايا الدمج الأخرى" في المرتبة الأولى بنسبة (٨١%)، وهذا يتفق مع دراسة: (Ogundola:2013) التي أكدت على أن الإطارات الإعلامية التي تؤكد على الهشاشة والعمل الخيري والتفاوت والتسميات المهينة مجالًا للقوالب النمطية والتحيز والوصمة، وهذا بلا شك له تأثير سلبي على كيفية تعامل المجتمع مع الأشخاص ذوي الإعاقة في نيجيريا، وجاء في المرتبة الثانية " تجاهل أراء النُخب يحد من مساهمت النُخب في حل القضايا " بنسبة (١٠٠%)، وهذا يوضح أهمية الأخذ بآراء النخب للمساهمة في حل قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

**خاتمة الدراسة:**

سعت الدراسة إلى الكشف عن كيفية تناول الصحف عينة الدراسة (المصري اليوم – الجمهورية – اليوم السابع) لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في عام ٢٠١٩م، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها:

- اختلفت صحف الدراسة في القضايا التي تناولتها، حيث أعطت صحيفة (المصري اليوم) الاهتمام الأكبر لقضايا التعليم، بينما اهتمت صحيفة (الجمهورية) بقضايا الدعم بشكل عام، وحرصت صحيفة (اليوم السابع) على الاهتمام بقضايا الدعم.
- اتفقت عينة الدراسة في اتباعها للنمط الخبري لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- كما اهتمت جريدة (اليوم السابع) بالتنوع في طرح القضايا، والتنوع في النشر، واهتمت بالتقارير الإخبارية محددة الكاتب، بينما اهتمت جريدة (الجمهورية) بعملية التحليل والتوعية بالقضية باختصار شديد.
- اتفقت عينة النُخب على أن الهدف الرئيس من تناول الصحف لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة كان تعبئة الرأي العام ودفعه للمساهمة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، بينما أغفلت الصحف المشكلات القانونية التي بحاجة إلى الطرح وتناول الحل هذه المشكلات، حيث اكتشفت الباحثة أثناء تحليليها للدراسة أن الصحف لم تتناول مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة دون ١٨ عامًا وعدم قدرتهم على الحصول على كافة حقوقهم، مثل: معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة القاصرات في الحصول على سيارة خاصة بالمعاقين، وأنه يجب الحصول عليها وتوكل لأحد الأوصياء إلى أن يكبر تُسهيل لهم حياتهم.
- أغلب الموضوعات التي تناولتها الصحف عينة الدراسة تأخذ الشكل التقريري لما يحدث، ولم يغلب عليها النوع التمهيدي أو التحليلي، حيث يعتبر هذا نوعًا من أنواع القصور؛ لأن ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبروا من الفئات المهمشة الضعيفة في المجتمع التي تعاني من مشكلات كثيرة، وكان يجب طرح الأفكار والقضايا التي يجب تناولها؛ لدمجهم في المجتمع بشكل أفضل وتحسين نوعية الحياة لديهم.
- أشارت النتائج إلى عدم رضا النُخب المصرية على تناول الصحف عينة الدراسة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وأنها كانت بحاجة إلى اهتمام أكبر من حيث طرح التشريعات القانونية وآليات التطبيق، والمشكلات الموجودة بالقوانين وطرح الحلول لها، ويؤكد على ذلك حصول غير راضٍ على المركز الأول بنسبة (٧٠,٥%).

**المراجع:**


- آبادي، الفيروز، بن يعقوب ، مجد الدين أبو طاهر محمد (٢٠٠٥) . القاموس المحيط ، ط٨، بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع .
- أبو فريخة ، ميرال صبري طه العشري (٢٠١٢): المداخل النظرية لدراسة المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، ١٣(١).
- أحمد ، أميرة صابر محمود (٢٠١٩) : صورة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الأفلام التليفزيونية السينمائية المصرية : دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، (٧٥)٣.
- إسماعيل، أميرة محمود حسن(٢٠١٩) : معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها باتجاهات النخبة المصرية نحوها ، رسالة دكتوراه ، معهد الطفولة ، جامعة عين شمس .
- بحري، خولة (٢٠١٨) : الصحافة المكتوبة الجزائرية في ضوء نظرية المسئولية الاجتماعية : رسالة توجه نحو الإثارة ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، ٤(١).
- البراق ، ناصر نافع (٢٠١٤) : من التفاعل إلى التفاعلية : تطور علاقة وسائل الإعلام بجمهورها ، رؤية نظرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٤٦.
- بوسعدة، عمر إبراهيم(٢٠١٨) : آليات تلقي الخطاب الاتصالي في الإعلام الجديد ( التفاعلية واللا تزامنية ): دراسة نظرية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث غزة ، (٢) ٢.
- حسن ، عبد الصادق (٢٠١٥) أطر معالجة المواقع الالكترونية المصرية للمضامين الأخبارية السياسية الخليجية : دراسة مقارنة بين موقعي اليوم السابع والمصري اليوم ، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان ، جامعة القاهرة ، (٤) .
- حسين، سعاد محمد(٢٠١٨) : دور الصحافة المحلية في نشر ثقافة التطوع والمشاركة المجتمعية لقضايا المعاقين ذهنياً في محافظة بورسعيد ، المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ، (٥) .
- الخشرمي، سحر بنت أحمد(٢٠٠٩) : التغطية الصحفية العربية لقضايا الإعاقة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، (٩).
- الدستور المصري المعدل ٢٠١٩م، المادة ٢٤٤.
- الدستور المصري، ٢٠١٤م ، مادة ٨٠ ، مادة ٨١.

- الدسوقي ، شيرين سلامة السعيد (٢٠١٨) : العوامل الاتصالية المؤثرة على التفاعلية لدى مستخدمي موقع فيس بوك ( دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري ) ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، جامعة القاهرة ، ١٦.
- الزعبلاوى، فوزى عبدالرحمن (٢٠١٧) : علاقة تناول الصحف المصرية لأخبار التعليم الجامعى بمسئوليتها الاجتماعية نحو تدعيم قيم وتقاليد المجتمع الجامعى : دراسة تحليلية لصحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم خلال العام الجامعى ٢٠١٥ – ٢٠١٦، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، جامعة القاهرة ، (٩).
- زكي ، بانسية أحمد إبراهيم (٢٠١٧) : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ، جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير .
- سويفي ، داليا محسن عبد المنعم (٢٠١٨) : معايير إنتاج بيئة تعلم قائمة على الواقع المعزز في ضوء نظرية التفاعل الرمزي ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، جامعة المنيا ، ١٧.
- السيد ، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٧) : صحافة المعاقين في دول الخليج العربية ، البحرين : الجمعية الخليجية للإعاقة : الملتقي السابع للجمعية الخليجية للإعاقة " الإعلام والإعاقة – علاقة تبادلية ".
- شاهين، إيمان صابر صادق علم الدين، محمود سليمان، الخولي، حسن أحمد، عبدالباري، وائل إسماعيل حسن (٢٠١٦) : اتجاهات التغطية الإعلامية للأزمة السياسية المصرية في أعقاب الثالث من يوليو عام ٢٠١٣، مجلة البحث العلمي في الآداب ، جامعة عين شمس ، (١٧)٢.
- الشديقات ، عواطف محمود (٢٠١٥) : العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك / تويتر / انستجرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، (٤)١٢.
- عبد الرحمن ،عبد الله محمد (٢٠٠٧) : "سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية"، الإسكندرية ، دار المعرفية الجامعية.
- عبد الفتاح ، فاطمة الزهراء (٢٠١٩) : التكنولوجيا المساعدة وتعزيز إدارة التنوع في غرف الأخبار بالصحف المصرية: دراسة حالة للمحررين ذوي الإعاقة البصرية ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، جامعة القاهرة ، (١٨) .

- علي ، دعاء فتحي حسن & عوض ، إبراهيم عبد الحميد ، المليجي ، علي محمد (٢٠١٨) : التفاعلية بين النظرية والتطبيق :إطار نظري ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس : الدراسات البينية وتنوير الفكر التنموي ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة .
- عمران ، أحمد (٢٠١٨) : السمات والخصائص التفاعلية للمواقع الإلكترونية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بدرجة ثراء هذه المواقع ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، جامعة القاهرة ، ١٦.
- عمران ، أميمة محمد (٢٠١٨ ) : دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنيًا في المجتمع ، المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، ٥.
- عمران ، فارس محمد (٢٠١٩) : الحماية القانونية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة : دراسة مقارنة مع عدة دول ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة شمس ، ٥٢.
- عوض الله ، غادة أشرف السيد (٢٠١٩) : دور الإعلام في حماية حق المواطنين في المعرفة في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية : دراسة على النخب الإعلامية والأكاديمية ، مجلة كلية الآداب ، (٥١) ٢.
- فتحي ، مديحة مصطفي (٢٠١٤) : مداخل ونظريات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع٥٠.
- القانون ١٢ لسنة ١٩٩٦م بشأن أحكام حماية الطفل.
- القانون المصري رقم ١٤ لسنة ١٩٥٩م بشأن التأهيل المهني للعاجزين عن العمل وتحديدهم.
- القانون المصري رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥م بشأن تأهيل المعاقين المعدل بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢م.
- القانون رقم ٣٩ لعام ١٩٧٥م بشأن تأهيل المعوقين وتعديلات بالقانون رقم ٤٢لسنة ١٩٨٢م.
- الكحكي ، عزة مصطفي (مايو ٢٠٠٣) : اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم والدراما التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقته بمفهوم الذات لديهم ، المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق .
- ماكفيل، توماس (٢٠٠٥) :الإعلام الدولي: النظريات، الاتجاهات، والملكية، ترجمة: حسني محمد نصر وعبدالله الكندي، العين: دار الكتاب الجامعي.
- مراح، محمد بن عبد الكريم (٢٠١٠) : الإعلام العربي وتنمية ذوي الاحتياجات الخاصة، الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، س٤٧(٥٣٨).

- المناعي ، أمل عيسي & العطية ، عائشة خالد (٢٤-٢٥ مارس ٢٠٠٤) : تأثير وسائل الإعلام المرئية على الطفل الأصم ، مؤتمر تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي – الواقع والمستقبل ، المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة ، جامعة المنصورة .
- المهدى ، سهى عبد الرحمن محمد (٢٠٢١) : الدور الاتصالي ومعايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور الحوادث الإرهابية : دراسة تقسيمية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية والتحليل الدلالي للصورة ، مجلة البحوث الإعلامية ، (٥٧)٤.
- اليوم السابع ، متاحه على https://www.youm7.com/AboutUs
- جريدة الجمهورية ، متاحة على

/https://egypt.mom-rsf.org/ar/media/detail/outlet/al-gomhuria

- Barbashina, E. (2012). Representation of people with disabilities: A content analysis of Russian press.
- Burns, S., & Haller, B. (2015). The politics of representing disability: Exploring news coverage of the Americans with Disabilities Act and the National Disability Insurance Scheme. Asia Pacific Media Educator, 25(2), 262-277.
- Cunningham, I. (2016). Media and disability-issues of portrayal and access (Doctoral dissertation, National University of Ireland–Galway).
- Ellis, K., & Goggin, G. (2015). Disability media participation: Opportunities, obstacles and politics. Media International Australia, 154(1), 78-88.
- Kariuki, G. J. (2013). A Comparative Analysis Of Framing In Kenyan Newspapers' Coverage Of People Living With Disabilities (a Case Study Of The Nation Newspapers And The Standard Newspapers).
- Mammadova, M. H., & Ahmadov, S. M. (2017). Impact Of Social Media On The Integration Of Disabled People To Modern Society. İTP Jurnalı.
- Ogundola, O. J. (2013). Framing disability: A content analysis of newspapers in Nigeria (Doctoral dissertation, Syracuse University).

- Priyanti, N. (2018). Representations of People with Disabilities in an Indonesian Newspaper: A Critical Discourse Analysis. Disability studies quarterly, 38(4).
- Sieverding, M & Hassan, R. (2019). Associations between economic vulnerability and health wellbeing in Egypt. Working Paper No. 1364: Economic Research Forum.
- Stewart, K., Spurgeon, C., & Edwards, N. (2019). Media participation by people with disability and the relevance of Australian community broadcasting in the digital era. 3CMedia, 9, 44-63.
- Tan, A. S. (1986). Mass communication theories and research. John Wiley & Sons Incorporated.

- أسماء السادة المحكمين :
- أ.د / شريف درويش : أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة .
- أ.د/ محمد رضا : أستاذ الإذاعة والتلفزيون جامعة المنصورة .
- أ.د / علي عجوة : أستاذ الصحافة جامعة القاهرة .
- أ.د/ محمد رضا أحمد محمد : أستاذ الإعلام – الإذاعة والتلفزيون – كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة .
- أ.د/ عصام عبد العزيز : أستاذ الدراما والنقد المتفرغ بالمعهد العالي للفنون .
- أ.د/ محمد إبراهيم أحمد شيحه : أستاذ الدراما والنقد المتفرغ بالمعهد العالي للفنون .
- أ.د/ سامي النجار: أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.
- أ.د/ عبد الهادي النجار : أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة .